الذي ذكر فاعله ضعيفا لان الذي يظهر حينيذ انما هو عمله
في العمدة ولقد غلط بعضهم فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر
فاعله بعد ذلك انه مختص بالشعر كقول الشاعر ن
افنى تلادي وما جمعت من نشب ** قرع القواقيز افواه الاباريق
فيمن روي الافواه بالرفع ورد على هذا القايل انه روي ايضا
بالنصب فلا ضرورة في البيت وقول النبي صلى الله عليه وسلم وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا فان قلت هلا استدللت عليه
بالاية الكريمة اية الحج قلت الصواب انها ليست من ذلك في
شي بل الموصول في موضع جر بدل بعض من الناس اوفي
موضع رفع بالابتدا على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط او شرطيه
وحذف الخبر او الجواب اي من استطاع فليحج ويوبد الابتدا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على الفاعلية فيفسد المعنى
اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا
اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر
الفاعل لم يمتنع ذكره في الكلام عند احد نحو لا يسأم الانسان
من دعاء الخير اي من دعايه الخير ومثال اعمال ذي الالف واللام
قول الشاعر يصف مخنثا بضعف الراي والجبن ن
ضعيف النكاية اعداءه ** يخال الفرار يراخي الاجل
ثم قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل
لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان صغر او وصف
لم يعمل والا فان كان صلة لال عمل مطلقا والا عمل ان كان
حالا

كذا
حالا او استقبالا واعتمد ولو تقديرا على نفي او استفهام او مخبر عنه
او موصوف واقول قولي ما اشتق من فعل لمن يجوز
وحقه ما اشتق من مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل
بانواعه فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة على من
قام به ولاسم المفعول فانه اشتق من فعل لمن وقع عليه ولاسماء
الزمان والمكان الماخوذة من الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها
لا لمن قامت به وذلك نحو المضرب بكسر الرا اسما لزمان الضرب
او مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة ولاسم
التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لكن على
معنى الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت بتمثيلي ايضا بضارب
ومكرم الى انه ان كان من فعل ثلاثي جا على وزن فاعل وان كان
من غيره جا بلفظ المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة
بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون
بال الموصولة ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا اعني
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا تقول هذا الضارب زيدا
امس او الان او غدا قال امرؤ القيس ن
القاتلين الملك الحلاحلا ** خير معد حسبا ونايلا
فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك الحلاحل اباه
وفيه دليل ايضا على اعماله مجموعا والمجرد عنها انما يعمل بشرطين احدهما
ان يكون للحال او الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي وهشام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)